116 - باب الإستخبار عن علم الشيءِ ومعرفته .

قال أبو عبيد : وإذا أخبر الرجل بالخبر من غير استخبار ولا ذكر كان لذلك قيل : (فَعَلَ ذلِكَ قَبْلَ عَيْرٍ وَمَا جَرَى) .

ع : قال المفضّل الضبي وغيره : العَيْر إنسان العين وأنشد لتأبّط شراً : .

(سوى تَحْلِيلِ رَاحِلَةٍ وَعيْرٍ ... أُكالئهُ مَخافَةَ أَنْ يَنامَا) .

ويروى سوى ترحيل .

قال : ومنه قولهم : (قَبل عَير وما جرى) أي قبل لحظة إنسان بِعَيْر عَيْنِه وهو أحد الأقوال في بيت الحارث بن حلزة وذلك قوله : .

(زَعَمُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ ضَرَبَ العيْرَ موَالٍ لَنَا وأَنَّى الوَلاءُ ...) .

يعني ك أن كل من أطبق جفناً على عين .

وقال المفضّل : العَيْر في قولهم : (قَبل عَيْر وما جرى) المثالُ الذي في الحدقة يقال له اللُّعبة .

وما جرى : أي وجريه .

يريد قبل أن يطرف الإنسان .

وقال الشماخ : .

(وَتَعْدُو القِبِصَّى قَبْلَ عَيْرٍ وما جَرَى ... وَلَمْ تَدْرِ ما بالي وَلَمْ أَدْرِ بَالَها)